Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوالدان بأن في كل خفقة قلب هتافاً يشيد بجليل تضحياتهما. وكم يسعدهما أن يبثّ فيهما الإحساس بالثقة التي تجعلهما يعتزّان بأن لهما وزناً كبيراً بين أفراد الأسرة ليريا بعد ذلك دورهما في المجتمع.

ولقد أوضح «علم النفس» بأن للمسنين أمراضاً نفسية تتلخّص فيما يلي:

1 - شدّة حساسيتهم نحو ذواتهم.

2 - إعجابهم بتاريخ حياتهم، وكذلك إعجابهم بجيلهم الذي يعتبر إعجاباً بأنفسهم ولكنه بطريق غير مباشر.

3 - إحساسهم بضآلة حاضرهم بالمقارنة بماضيهم؛ لأنهم يرون في ماضيهم الفتوة والقوة والحيوية والنشاط.

4 - الاهتمام بالأمور العقلية دون سواها، وهذا يعزىٰ إلى أن الذاكرة في مثل هذه المرحلة من العمر تلجأ إلى الاقتصاد فيما يتعلق بالاهتمامات الأخرى التي لا ترى داعي للانشغال بها حتى لا تقع في دائرة الإرهاق.

5 - عدم الاستعداد للتنازل عن آرائهم أو تعديلها والسبب في ذلك أن فكرهم قد تبلور وتحددت آراؤهم حيال الموضوعات العامة.

6 - الشك في نيات الآخرين تجاههم وعدم الثقة بهم.

7 - الإلحاح في الطلب لأنهم يرون في إدبار حياتهم حقوقاً قد تضخّمت يجب أن يفي بها الآخرون، بغير أن يتباطأوا كما ينزعجون إن لم تلب طلباتهم لإحساسهم بأنهم قد أهملوا فلا أحد يعيرهم أي اهتمام.

ولا شيء أقسى على النفس من أن يبقى المرء كالشيء في زاوية الإهمال.

لذا كانت الوصية بالوالدين بالغة الأهمية بتكرارها، فقد تركّزت على العناية بهما، وسجلت بأبلغ عبارة شدة إحساسهما وشفافيتهما إن هما بلغا من الكبر عتيّا حيث حُذرْ الأبناء أن يتجنّبوا إيذاءهما ويبتعدوا عما يجرح شعورهما ولو بإظهار التضجر والقلق المنافيين للرفق والرأفة.